نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(تخلى عن الدنيا تخلي عارف ... يرى أنها في ثوب نخوته لتخ) .

(وأعرض عنها مستهينا لقدرها ... فلم يثنه عنها اجتذاب ولا مضخ) .

(فكان له من قلبها الحب والهوى ... وكان لها من كفه الطرح والطخ) .

(وما معرض عنها وهي في طلابه ... كمن في يديه من معاناتها نبخ) .

(ولا مدرك ما شاء من شهواتها ... كمن حظه منها التمجع والنجخ) .

(ولكننا نعمى مرارا عن الهدى ... ونصلج حتى ما لآذاننا صمخ) .

(ومالامرىء عما قضى ا مزحل ... ولا لقضاء ا نقض ولا فسخ) .

(أبا طالب لم تبق شيمة سؤدد ... يساد بها إلا وأنت لها سنخ) .

(لسوغت أبناء الزمان أياديا ... لدرتها في كل سامعة شخ) .

(وأجريتها فيهم عوائد سؤدد ... فما لهم كسب سواها ولا نخ) .

(غذتهم غواديها فهي في عروقهم ... دماء وفي أعماق أعظمهم مخ) .

(وعمتهم حزنا وسهلا فأصبحوا ... ومرعاهم وزخ ومرعيهم ولخ) .

(بني العزفيين ابلغوا ما أردتم ... فما دون ما تبغون وحل ولا زلخ) .

(ولا تقعدوا عمن أراد سجالكم ... فما غربكم جف ولا غرفكم وضخ) .

(وخلو وراء كل طالب غاية ... وتيهوا على من رام شأوكم وانخوا)